

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابن الأعرابي في قوله ولِدُوا شاةً : رَمَاهُمْ بِأَنْزَهُمْ يَأْتُونَ
البهائم قال أبو منصور : والعرب تقول : نَتَّج فلانٌ ناقته إذا ولدت
ولدها وهو يلبي ذلك منزهةً فهي مُنْتُوْجَةٌ والناجج للإبل بمنزلة القابلة
للمرأة إذا ولدت ويقال في الشاء ولِدَتْ نَهاها أي ولدنا ولادتها ويقال
لذوات الأطلاق والشاء : والبقر : ولدت الشاةُ والبقرَةُ مضمومة الواو
مكسورة اللام مشددة ويقال أيضاً وصاعت في موضع ولدت كذا في اللسان وبعض
من ذلك في البصائر والمصباح والأفعال لابن القطّاع . واللدة بالكسر : التبرُّب
وهو الذي يولد معك في وقت واحد ليدات وهو القياس في كل كلمة فيها هاء
تأنيث كما جزم به النحاة وحكى الشاطبي عليه الإجماع قاله شيخنا ولدون
نقله الجوهري وغيره قال أبو حيان وغيره من شراح التسهيل : إن مثل هذه
الألفاظ إذا صارت علامةً صحَّ جمعها بالواو والنون وزعم بعض أن لدة
من لى لا من ولد وسياً تي الكلام عليه في المعتل إن شاء الله تعالى قال الفرزدق :
رَأَيْنَ شُرُوقَهُنَّ مُؤَزَّزَاتٍ ... وَشَرَّخَ لِيَدِيَّ أَسْنَانَ الْهَرَامِ وَفِي
الصحاح : ولدة الرجل : تبرُّبه والهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله
لأنه من الولادة وهما ليدان والتصغير وليدات ووليداتون لأنهم قالوا :
إن التصغير والتكسير يردان الأشياء إلى أصولها ولا لديات
ولدياتون نظراً إلى ظاهر اللفظ كما غلط هو الذي مشى عليه الجوهري
وأكثر أئمة الصرف وقالوا : مُرَاعَاةُ الْأَصْلِ وَرَدُّهُ إِلَيْهِ يُخْرِجُهُ عَنِ
مَعْنَاهِ الْمُرَادِ لِأَنَّ لِدَةً إِذَا صُغِّرَ وَوَلِدَةٌ إِذَا كَبُرَ بَيْنَهُمَا تَصْغِيرٌ
وَلِدَةٌ كَمَا لَا يَخْفَى وَوَجَّهَهُ سَعْدِي وَلِدَةٌ كَمَا لَا يَخْفَى وَوَجَّهَهُ سَعْدِي جَلْبِي فِي
حاشيته أنه شاذٌ مُخَالَفٌ لِلْقِيَاسِ وَمِثْلُهُ لَا يُعَدُّ غَلَطاً وَسِياً تِي الْبَحْثِ فِي
آخر الكتاب إن شاء الله تعالى . واللدة : وقت الولادة كالمولد والميلاد
أما المولد والميلاد فقد ذكرهما غير واحد من أئمة اللغة وأما اللدة
بمعناها لا يكاد يوجد في الدواوين ولا نقله أحد غير المصنف فينبغي
التحري والمراجعة حتى يظهر أين مأخذه . ففي اللسان والمؤكّم
والتهذيب والأساس : مولد الرجل : وقت ولادته . ومولده : الموضع
الذي ولد فيه ومثله في الصحاح . وفي المصباح : المولد : الموضع والوقت

والميلادُ الوقتُ لا غيرُ